[128] وجود هذه الحالة في نفسه ولم يغضب عليها فإنه مذنبٌ أيضاً)(1). ولكن الظاهر انه لا دليل على حرمة القسم الثاني من حالات الحسد هذه. وعليه فإنّ مرحلة عدم الظهور والبروز بدورها لها حالتين : الاُولى الحالة الّتي لا يشعر الشخص فيها بالتأثر والانزعاج من وجود هذه الحالة في نفسه ولا يسعى لرفعها بل ينسجم معها أيضاً، والثانية : أن لا يكون كذلك. ولا يبعدُ أن يأثم الشخص في الحالة الاُولى رغم عدم وجود الدليل القاطع على ذلك. -- 6 ـ علاج الحسد : رأينا في الأبحاث السابقة أنّ (الحسد) عبارة عن مرض أخلاقي خطير بحيث انه لو لم يتحرّك الإنسان لعلاجه فإنه سيتلف ويدمّر دينه ودنياه. وعلاج هذا المرض الأخلاقي كسائر علاج الصفات الرذيلة الاُخرى يقوم على دعامتين : 1 ـ الطريق العلمي. 2 ـ الطريق العملي. امّا بالنسبة إلى الطريق (العلمي) فينبغي للشخص الحسود أن يتأمل جيداً في أمرين : أحدهما النتائج السلبيّة والعواقب الضارة للحسد على المستوى الروحي والبدني، والآخر يتأمل في جذور ودوافع حصول هذه الحالة في النفس. إن على الحاسد أن يرى نفسه كالشخص المعتاد على المخدرات والمدمن على الهيروئين، فعليه أن يتدبر في أمر هؤلاء المدمنين وكيف أنّهم فقدوا سلامتهم البدنية والنفسية وفقدوا حيثيّتهم الاجتماعية واسرتهم وابناءهم، وكيف أنّهم يعيشون في أسوء الحالات النفسية ويموتون في سن الشباب ولا يحزن عليهم أيّ شخص لموتهم بل إنّ موتهم يتسبب في سعادة أسرتهم واصدقائهم، فكذلك يجب على الحسود أن يعلم انّ هذا 1. معراج السعادة، ص 429.